إشكالية تحديد الفروقات الدلالية بين المصطلحات الديداكتيكية المتداخلة المفهوم لدى طلاب السنة الثالثة جامعي تخصص اللسانيات التطبيقية -دراسة مقاربة ومقارنة-

د. بوطيبة جلول، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2017/11/30 تاريخ القبول: 2018/06/06 تاريخ النّشر: 2018/06/12

ملخّص

لا يمكن لأحد أن يتصور علما دون مصطلح كون المصطلحات هي مفتاح العلوم، والديداكتيك كغيرها من العلوم تزخر بمصطلحات عديدة. وهناك مصطلحات يراها الطلاب متقاربة الدلالة إلا أنها مختلفة المعنى تماما. ويعاني بالأخص طلاب السنة الثالثة تدرج في ضبط المصطلحات الديداكتكية، نظرا لتقارب بعض المفاهيم وما يكتسيها من غموض والتباس.

وهذه الرؤية المتقاربة للمصطلحات تجعلهم يصطدمون بحاجز منيع يعيقهم من التنقيب والبحث عن المعلومات الصحيحة التي يريدونها ويستهدفونها خاصة عند انجاز بحوثهم.

الكلمات المفتاحية: المصطلح الديداكتيكي، البيداغوجيا، الإستراتيجية، المنهاج.

Abstract

This No one can imagine a science without a term, because it' s the key to science. Like all other sciences, didactics have many terms. There are terms that students see as similar but quite different, third year students have difficulty in optimal use of didactic terminology because of the convergence of some concepts which may cause some ambiguity and confusion.

This convergent vision of the terms makes them encounter a barrier that prevents them from prospecting and searching for the right information they want and target, especially when completing their research.

Keywords: The Didactic term - Pedagogy - Strategy - Curriculum.

تقديـــــم:

يكتسي موضوع ضبط المصطلحات أهمية كبيرة لدى الطلاب، إذ يمكنهم من الغوص في دهاليز أي علم من العلوم، فيدرسونه ويتوصلون على معرفة خباياه بكل سهولة ويسر. والديداكتيك تزخر بمصطلحات عديدة يراها الطلاب متقاربة الدلالة إلا أنها مختلفة المعنى تماما. وهذه الرؤية المتقاربة للمصطلحات تجعلهم يصطدمون بحاجز منيع يعرقلهم من التنقيب والبحث عن المعلومات الصحيحة التي يريدونها ويستهدفونها خاصة عند انجاز بحوثهم.

ويعاني بالأخص طلاب السنة الثالثة ل م د في ضبط المصطلحات الديداكتكية، نظرا لتقارب بعض المفاهيم وما يكتسيها من غموض، ولذلك وجب التدقيق في إعطاء تعريفات واضحة ودون التباس، خاصة وأن هذه المصطلحات أساسية كونها مستعملة ومستهدفة في العملية التعليمية.

تحديد الإشكالية:

يتمثل صلب الإشكالية في صعوبة استيعـــــــاب وتلقي طلاب السنة الثالثة(ل. م. د) تخصص اللسانيات التطبيقية المصطلحات الديداكتيكية المتداخلة المفهوم ويقابله صعوبة في استعمال هذه المصطلحات داخل أبحاثهم كالمفهوم الدلالي المتداخل للمصطلحات:

الديداكتيكية، والتعليمية، والبيداغوجيـــــــــــا والتربية،
وبين مصطلحي التعليـــــــــــــــــــم والتعلم،
وكذا بين المصطلحات: الإستراتيجية والطريقة والتقنية والأسلوب،
وبين مصطلحي المنهـــــــــاج والبرنامج،
وبين تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية.

مظاهر الإشكاليـــــة:

وتبرز الإشكالية جليا في المظاهر التالية:

المظهر الأول: يتبين في خلط الطلاب في مفاهيم هذه المصطلحات وما تدل عليه ضمن حقلهـــا الدلالي.

المظهر الثاني: يتضح في استعمال هذه المصطلحات داخل أبحاثهم في مواضع لا تتلاءم مع مفهومها تماما.

المظهر الثالث: يتجلى في عدم توصل الطلاب إلى النتائج المرغوب فيها في نهاية بحوثهم أو

رسائل تخرجهم نظرا للاستعمال الدلالي الخاطئ للمصطلحات المذكورة.

أهمية الموضـــوع:

إن الطالب الجامعي مطالب باستخلاص نتائـــــج في نهاية بحثه، ولا يمكن له التوصل إليها إلا من خلال تحديد المفاهيم الدلالية الصحيحة للمصطلحات.

منهج البحث وخطواته:

اعتمدنا على المنهج الوصفي لما له من خصائص تسمح إلى تبيين و توضيح شتى جوانب مشكلة البحث، كما أن هذا المنهج نفسه يتعامل بمرونة مع مختلف جوانب العملية التعليمية، كما يجعل النتائج المحصلة في هذه الدراسة تتصف بالطابع العلمي. استخدمنا أيضا منهجية المقاربة والمقارنة بهدف التوصل إلى تحليل المفاهيم تحليلا صحيحا، وقصد التوصل إلى بعض مظاهر الاختلاف بين هذه المصطلحات المتداخلة دلاليا.

علم المصطلح TERMINOLOGY:

علم من العلوم المعاصرة، و أحد فروع علم المعجمية Lexicologie، تخصصه لغوي، وهدفه وضع وتثبيت المصطلحات العلمية و اللغوية وفق معايير منظمة ومضبوطة. وهو علم مشترك بين اللسانيّات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي. ولهذا ينعته الباحثون الروس بأنَّه علم العلوم، ويعرّفه فيستر Eugan Wüster بأنّه العلم الذي يحكم نظام المعجم المختصّ بعلم من العلوم، وحدّد سماتٍ علم المصطلح بخمس:[1]

1) يبحث علم المصطلح في المفاهيم، للوصول إلى المصطلحات التي تعبّر عنها.
2) ينتهج علم المصطلح منهجاً وصفيّاً.
3) يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغويّ، ويؤمن بالتقييس والتنميط.
4) علم المصطلح علم بين اللغـــــــــات.
5) يختص علم المصطلح غالباً باللغة المكتوبة.

ضبط مفهوم المصطلح:

المصطلح رمز لغوي له دلالة محددة في حقل معين من حقول المعرفة، ولا يمكن لأي حقل من الحقول أن يخلو منه ولذا «يتفق عليه مجموعة من العلماء في ذلك الحقل ليصف أو ليشير إلى ظاهرة من الظواهر، و لا بد لهذا الرمز اللغوي الذي يستخدم بشكل اصطلاحي من وجود علاقة تربط بين أصله اللغوي ووضعه الاصطلاحي

الجديد الذي يخرج به على دلالة جديدة غير دلالته اللغوية الأصلية.»[2]

وقد تعدد مفهوم كلمة مصطلح من الناحية الدلالية إلى تسميات أخرى من طراز «الحدود والمفاتيح والأوائل والتعريفات والكليات والأسامي والألقاب والألفاظ، لكن كلمة مصطلح تبقى هي المهيمنة.»[3]

ووضعت معاجم متخصصة في كل حقل من الحقول على غرار معجم العلوم الاجتماعية ومعجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ومعجم العلوم الفيزيائية ومعجم العلوم الإنسانية ومعجم اللسانيات...

أهمية المصطلح:

بتطور العلوم، احتاج البشر إلى وضع تسميات دقيقة للمسميات المستحدثة حتى يتسنى لدارسي أي علم من العلوم الوقوف على خباياه و يتمكنوا من فتح مغاليقه» ويبدو هذا جليا في تطور المفردات اللغوية، إذ أن ظهور سلع استهلاكية جديدة يؤدي إلى ظهور تسميات جديدة، والتقسيم المتنامي للعمل يجلب بدوره أيضا تعابير جديدة توازي الوظائف المستجدة والتقنيات المستحدثة.»[4]

وبذلك، لا يمكن أن نتصور علما دون مصطلح، لأن المصطلحات بمثابة أعضاء من جسد فهي «مفاتيح العلوم، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان يميز كل واحد منه عما سواه. وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطلق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليس مدلولاته إلا محاور العلم ذاته، ومضامين قدره من بقية المعارف وحقيق الأحوال.»[5] فالمصطلح بمثابة الأداة التي يحلل بها البشر العلوم المختلفة ويتعرف على أسرارها «فهو ضرورة ملحة، بل ركيزة أساسية في كل علم لا ينهض ولا يسمى علما إلا بها»[6]، ونظرا لأهمية المصطلح تشهد جميع الحقول المعرفية كما هائلا من المصطلحات والمفاهيم، وسخرت مجامع لغوية عديدة قصد ترجمة هذه المصطلحات إلى مختلف لغات العالم.

كما تشغل المصطلحات حيزا كبيرا في المجال التواصلي حيث «تقوم فيه المصطلحات بتسهيل التواصل ويقوم بهذه العملية المترجمون والمحررون و الصحفيون وأساتذة لغة التخصص و لسانيو البرمجة المعلوماتية و المسهلون المجمعيون»[7]، إضافة إلى ما «تلعبه المصطلحات من دور هام في المجال الإعلامي حيث تمكن الناس من الوصول إلى الإعلام وبنك المعلومات»[8]، فتساعدهم على فهم واستيعاب الرسالة الإعلامية تجنبا لضياع وتشتت الفكر.

المصطلح الديداكتيكي:

المصطلح الديداكتيكي مصطلح ينتمي إلى الحقل التعليمي التربوي و يصطلح عليه حتى تتضح العلاقة التي تربط بين التسمية والمفهوم «فيشغل المصطلح العلاقة المسببة بين الدال والمدلول»[9]، فهو الأداة التي نكشـــف بها أسرار وخبايا مختلف جوانب المجال الدداكتيكي التربوي.

إن المصطلح الديداكتيكي كغيره من المصطلحات الأخرى يشكل حرجا بالنسبة لطلاب الجامعة، كونها في غالبيتها وفدت إلى اللغة العربية عن طريق لغات أخرى على سبيل المصطلحات: البيداغوجيا والديداكتيك، والإستراتجية، والتقنية، والميتدولوجيا، وتكنولوجيا التعليم.

ومن بين المصطلحات التعليمية التي يكتسيها نوع نمن الالتباس والغموض لدى طلاب السنة الثالثة، و يصعب عليهم تحديد الفروقات الدلالية بينها، نذكر ما يأتي:

البيداغوجيا والتعليمية Pedgogy and Didactic:

في قاموس لاروس، البيداغوجيا تعني: «علم أو طريقة من طرق التربية وتعليم الأطفال.»[10]

Pédagogie science ou méthode d'éducation et instruction des enfants.

ويعرف برجيberger البيداغوجيا على أنها «مجموع الطرق والوسائل التي تمكننا من أن نعين تلامذتنا على المرور من طور الطفولة إلى مرحلة الكهولة»[11] في حين يرى لوري leret أنها «العلم الذي يمكن المدرس من مساعدة المربي على تطوير شخصيته و تفتحها»[12]، والبيداغوجيا مفهوم متداول في بلدان المغرب العربي ومصدره باللغة الفرنسية pedagogy مأخوذ عن اليونانية pedagogia ; والكلمة تتكون من شقين، الشق الأول peda ; وتعني الطفل و الشق الثاني gogy وتعني توجيه، وبضم الشقين إلى بعضهما نتحصل على كلمة مركبة تعني: توجيه الطفل، فعند اليونان كان البيداغوجي هو الخادم الذي يرافق الأطفال إلى معلميهم فيختار لهم المادة الدراسية المناسبة والمعلم الملائم. وبذلك لم يكن البيداغوجي معلما بل كان مربيا وموجها فكان«يختار لهم المعلم ونوع التعليم الذي يراه مناسبا حسب تصوره»[13] وبمرور الوقت تحولت وظيفة البيداغوجيا من المربي إلى المعلم فأصبح مفهومها «طريقة التدريس.»[14]

إن التعليمية ليست البيداغوجيا، هما مترابطان ومتلازمان، ولا يمكن الفصل

بينهما من حيث أنهما يشتركان في هدف واحد هو تكوين فكر المتعلم وبناء شخصيته وتعزيز شعوره بالانتماء بوطنه وتجعله مستعدا للتحديات المستقبلية، إلا أن الفرق بينهما يكمن في أن التعليمية تسعى إلى تثمين الفعل التعليمي معتمدة على الوضعية البيداغوجية، وهي التي تقوم بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وتتكفل بمراقبتها وتعديلها عند الضرورة. و البيداغوجيا بذلك تهيئ الجو المناسب لإثارة التعلم الملائم للمتعلمين من خلال استخدام الوضعيات الممكنة والناجعة لعملية التعلم، فتدعمها بالعمليات والوسائل قصد ترشيدها.

فالبيداغوجيا إذن، هي:

علم تربية الطفـــل.
طريقة التـــــدريس.
تهيئة الجو الناسب.

التربية والبيداغوجيا Education and Pedagogy:

إن التربية عملية دائمة في المسار الحياتي للإنسان، فيبدأ الطفل في تلقي التربية في البيت، ثم بعد سنوات معدودة يأتي دور المدرسة لتقوم بدورها التربوي المكمل الذي يتمثل أساسا في تكوين سلوك الطفل، وهنا يلعب المدرس دورا أساسيا حيث يعلم ويربي وتهتم التربية بالناحية العملية، فهي تقترح تقنيات و وطرق تساهم في تحسين وإنجاح العملية التعليمية بحيث «تحدد عل المستوى التطبيقي لأنها تهتم قبل كل شيء بالنشاط العملي الذي يهدف على تنشئة الأطفال وتكوينهم.»[15] ويعرف روبول التربية بأنها «العمل الواعي الذي يقوم به الكهول قصد إعانة الأطفال على تنمية شخصياتهم وتفتحها»[16] ، فالتربية عملية تطوير مجموعة من المعارف والقيم الأخلاقية والجسدية والفكرية والعلمية، وتعد ضرورية لكي يحقق الفرد المستوى المطلوب من الثقافة. كما تساعد التربية على نقل الثقافة والقيم والعقائد اللازمة من جيل إلى أخر لتنمية شخصية الفرد وقصد اندماجه اجتماعيا. أما البيداغوجيا فتهيئ الجو المناسب لإثارة التعلم الملائم للمتعلمين من خلال استخدام الوضعيات الممكنة و الناجعة لعملية التعلم، فتدعمها بالعمليات و الوسائل قصد ترشيدها.

الديداكتيك والبيداغوجيا Didactic and Pedagogy:

من الباحثين الذين اهتموا بالتعليمية سميث 1926—Smithالذي يرى أن «التعليمية فرع من علوم التربية، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائطها و وسائلها، و كل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية،

وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة»[17] ويعرفها ميالاري MiyaLaryبأنها «مجموعة الطرق و أساليب وتقنيات التعلم.»[18] فالتعليمية هي التفكير في طرق التعليم ومرتبطة بمحتويات معينة، وأما البيداغوجيا فهي: مجموعة القواعد والنظريات التي تتخذ موضوعها التربية بفلسفتها وغاياتها. وهذا الجدول يبين أوجه الاختلاف بين التعليمية والبيداغوجيا:[19]

الديداكتيك	البيداغوجيا
- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعات خصوصيتها في عمليتي التعليم والتعلم. - تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة. - يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة الخاصة لمادة خاصة. - تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة / المعلم / المتعلم) .	-لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية. - تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم / متعلم). - يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة. - تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم).

عناصر التعليمية: Didactic elements:

تتميز التعليمية بتركيزها على عملية التدريس، و بوصفها عملية تواصل تضم ثلاثة أقطاب رئيسية:

1 -المعلم: وهنا يجب التنويه عند انتقاء المعلم من تفحص شخصيته و مؤهلاته وتكوينه، وصفاته الأخلاقية مثل حب العمل، وحسن المظهر، وحسن التصرف والعاملة، إضافة إلى المهارات الأدائية التي يجب أن تتوفر لديه:

مهارة تقديم الدرس: التهيئة- لفت الانتباه- إثارة رغبة المتعلم- الدقة في طرح الإشكالية.

مهارة إنهاء الدرس: كأن يخرج المعلم بخلاصة من خلال طرح أسئلة على المتعلمين لمعرفة مدى استيعابهم المعرفة المقدمة لهم: التقييم والتقويم.

مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة.

2 - المتعلم: يجب أن يكون محور العملية التعليمية فهو المتلقي للمادة و ما تحتويه من معلومات و معارف و مهارات و خبرات، كما يجب أن تتوفر فيه عدة مواصفات حتى يكون جاهزا لتلقي المعلومات أهمها مهارة الاستماع، روح المبادرة،بحيث يسأل المعلم

عن موقف حيره أو حاجز أبهره، فيبدي رأيه، و وينقد، و يتفاعل...

تفاعل المعلم والمتعلم:

حتى يبيع البائع سلعته يجب عليه حسن تصفيفا و ترتيبها، فتجذب المشتري إلى شرائها و لو بأبهظ الأثمان. كذلك يجب أن يطرح المعلم سلعته المتمثلة في المحتويات المعرفية في الصف،حتى تصبح محبوبة لدى التلميذ، فيرغب في الولوج إليها و يزداد ميوله إلى استيعابها والتحصيل عليها.

3 -المادة الدراسية: تتمثل في المحتوى، أو المضمون، أو الخبرات التي يقدمها المعلم للتلاميذ ويجب أن تكون:

-مطابقة للمنهاج.

-مكيفة حسب النمو السني و الفكـــــري والنفسي للمتعلمين.
-مصاحبة للوسائل التعليمية المناسبة قصد الإيضاح والتبيان.
-مصاغة بطريقة بيداغوجية واضحـــــــــــة وأسلوب فعال.

بين التعليم والتعلم: Education and Learning:

مادام الإنسان على قيد الحياة وهو يتعلم ويكتشف معارف ومعلومات جديدة، فإما أن يتعلم بنفسه وإما أن يتعلم من شخص أخر يفوقه سنا أو كفاءة أو تجربة ولذلك «يتعلم الإنسان حين يتمكن القيام بعمل لم يكن يستطيع القيام به من قبل، و يتأكد تعلمه من خلال السلوك والتغيرات التي تطرأ عليه، إننا نتعلم كيف نقرأ، و كيف نعزف على آلة موسيقية، و كيف نقود السيارة، و كيف نسر الآخرين. كما أننا نتعلم أن نفعل الأمور بطريقتنا الفردية، بعضنا يلجأ إلى طرائق و تقنيات أنجع من الطرائق و التقنيات التي يلجأ إليها البعض الأخر، و حين نقوم بهذه الأمور فإن سلوكنا يصبح مختلفا اختلافا أساسيا. و بهذا المعنى فإن التعلم يشتمل على التحسين. و هكذا فإن قراءتنا تتحسن بمعنى أن دقتنا في القراءة تزداد و عدد الأخطاء يقل، وسرعتها تزيد. و هكذا فحين تتحسن قراءتنا نكون قد تعلمنا وتغير سلوكنا»[20] ، فالتعلم نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ويحدث تغيرا في سلوكه ، وهذا التعلم لن يكون دفعة واحدة و إنما بالتدرج، فيبدأ ضعيفا، ثم يتحسن إلى أن يصبح قويا، و بمرور الوقت يتحكم فيه المتعلم تحكما جيدا. أما التعليم فهو عملية منظمة مقصودة تشرف عليها هيئات حكومية، وأساس و منفذ العملية هوا لمعلم.

الإستراتيجيـــة: Strategy:

إن الإستراتيجية خطة منظمة وهي أشمل وأوسع تشمل الطرائق والتقنيات والأساليب والوسائل، كل هذا من أجل أن يمرر المدرس المعارف المختلفة للمتعلم محقق هدف أو أهداف محددة كما تعرف الإستراتجية بأنها: «مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغييرات فيه وصولا إلى أهداف محددة»[21]، نذكر على سبيل المثال الإستراتيجيات الحديثة:

إستراتيجية التعليم التفاعلي -إستراتيجية التعليم الالكتروني-إستراتيجية لعب الأدوار-إستراتيجية التفكير الناقد - إستراتيجية العصف الذهني -إستراتيجية التواصل اللغوي -إستراتيجية البحث و الاكتشاف -إستراتيجية التفكير الإبداعي -إستراتيجية التعليم التعاوني- إستراتيجية المفاهيم- إستراتيجية التقويم البنائي- إستراتيجية الأنماط- طريقة العروض التوضيحية -طريقة الرحلات الميدانية -طريقة التعلم الذاتي -طريقة الخرائط الذهني -إستراتيجية حل المشكلات -إستراتيجية الأناشيد والقص- إستراتيجية التعلم بالمشروع-التعلم باللعب-إستراتيجية التعلم من الأقران.

الطريقة والتقنية: Method and Technique:

يرى بران puren أن الطريقة هي «مجموع الأساليب والتقنيات المتبعة في الفصل الدراسي و التي من شأنها أن تدفع المتعلم للقيام بسلوك أو نشاط محدد»[22]، فالطريقة هي خطة يضعها المعلم لتوصيل معلومات خاصة للمتعلمين و يكون الهدف منها تحقيق الأهداف المنتظرة كطريقة هاربات و طريقة المشكلات... أما التقنية فإنها إجراء أو مجموعات إجراءات خاصة تكمن من بلوغ النتائج المحددة أو أسلوب مساعد للعمل. كالألعـــــاب ، الكتب المدرسية، الوسائل التعليمية، العمل الفوجي..(التقنية أسلوب مزود و مغذي للطريقة)، إلا أن نظم التعليم الإلكتروني تساهم الأن في تغيير الطرق التي تستخدم بها التقنية وتقلص من أدوارها التقليدية (التقنية كمعلم) إلى التقنية كأدوات لتعلم نشط وبنيوي ومقصود وأصيل وتعاوني. ويتبع ذلك بالضرورة إعادة النظر بدور المعلم والمتعلم في ضوء مضامين هذا الدور الجديد للتقنية سيصبح بإمكان «صف دراسي» يدرس الجغرافيا مثلاً، «أن يرى صور أقمار اصطناعية تُظهر التضاريس، وسيتعرف الطلبة على ارتباط التضاريس بالمناخ، وكيفية نشوء الظروف المناخية المختلفة، إضافة إلى محاكاة هذه العلاقة من خلال توظيف الوسائط المتعددة (MultiMedia) في إيصال محتوى المناهج التعليمية للطلبة، كحركة الرياح وعوامل الحرارة وغيرها.»[23] ولهذا فالإستراتيجية أشمل وأوسع من الطريقة والتقنية والخطة.

المنهجية: Methodology:

حسب gallissonفإن «المنهجية هي ذلك الميدان الذي يهدف إلى تحليل الطرائق حيث غاياتها و مبادئها و أساليبها وتقنياتها»[24] مثلا: المنهجية التقليدية في تعليم اللغات كانت تسعى إلى تحقيق الملكة اللغوية، فكانت تركز على المقروء و المكتوب دون الاهتمام بالمنطوق و المسموع، والمنهجية المباشرة كانت تستعمل اللغة الهدف دون اللجوء إلى اللغة الأم، والمنهجية السمعية الشفوية التي كانت تركز على الجانب السمعي البصري... وتعرف المنهجية في أغلب المعاجم بعلم الطريقة.

الأسلـــــوب: Style:

الأسلوب مجموعة من السبل و الضوابط و الكيفيات يستعملها المعلم لتزويد و تغذية طريقته بهدف الوصول إلى الأهداف التي خطط لها من قبل، و تكون نابعة من سمات شخصيته، فهناك الأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر...

مثلا أثناء المحاضرة يستعمل الأستاذ الأسلوب المباشر والذي يتمثل في الإلقاء.

المنهاج والبرنامج: Curriculum and program:

يعد المنهاج جزء لا يتجزأ من المشروع التربوي،فهو تخطيط للعمل البيداغوجي، وخطة تشمل الغايات والمرامي والأهداف والمحتويات والأنشطة التعليمية والوسائط المتعددة، وطرق التعليم والتعلم وأساليب التقييم والتقويم. فالمنهاج «يدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة.»[25]

ومن حين إلى أخر ينكب المختصون على تقويم المنهج وتطويره ويرجع السبب في ذلك النتائج السلبية التي يتحصل عليها المتعلمون، وقد تكمن في رفض الرأي العام لبعض العناصر، وقد تكون بعض المعارف في المحتوى التي لم تعد صالحة، فالتطوير بذلك يشمل كل ما «يرتبط بالثقافة وتغيراتها السريعة المتلاحقة، وبالتلميذ و بالمعلم، و المدرسة بالمجتمع و البيئة و العصر والحياة.»[26] ويعد التخطيط الشامل المبني على الدراسة العلمية، الإستراتيجية الهادفة لتطوير المنهج حتى يتسنى للمتعلمين «ابتكار الحلول لأية مشكلة، وانتقاء الحل المناسب للظروف و الإمكانيات، و تعويدهم على التفاعل في إطار التعلم الذاتي، وإعدادهم لمواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية.»[27]

وأما البرنامج «فيشمل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال التعلم أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعينة.»[28] فالمنهاج أوسع وأشمل من البرنامج التعليمي ويتضمن أكثر من برنامج

تعليمي، ويشمل أهداف و غايات التعليم و الفلسفة التي تناسب حاجات المجتمع و متطلباته و تساهم في الحفاظ على مكتسباته، وتحسينها وتطعيمها بما يتوافق مع الحاضر والمستقبل. ولذلك يراعي واضعو المناهج مختلف الظروف، فتتبنى على:[29]

-التراث الثقافي للأمة و الخلاصة المصفاة من التراث الإنساني.
-خصائص و مقومات الحياة الحاضرة و حاجاتها و متطلباتها.
-الخصائص السيكولوجية للمتعلم.
-العولمة و الثـــــورة الالكترونية.
-الأغراض التي نستهدفــها في العليم.
-التنمية الاقتصـــــــــــادية.
-اتجاهات التربويـــــــة السائدة.
-الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج.
-مواكبة الحـــــــــــــداثة.

تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية Instructional Technology:

انتشر مصطلح تكنولوجيا التعليم في الآونة الأخيرة، حيث توصل إليه علماء التربية بعدم رأوا أنه حان الأوان للانتقال من مرحلة الاهتمام بالوسائل التعليمية كأدوات وأجهزة إلى الاهتمام بجوهر العملية التعليمية التعلمية، وهنا ظهر مصطلح تكنولوجيا التعليم التي تتمثل في «جميع الطرق والأدوات والمواد والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة من قبل، كما تهدف إلى تطويره ورفع فعاليته.» [30]

ويرى الكثيرون أن مصطلح تكنولوجيا التعليم مرادف لمصطلح الوسائل التعليمية، إلا أن المصطلح الأول أشمل وأوسع من الثاني. لأن الوسائل التعليمية التي تهدف إلى تقوية التوضيح والإبانة لبعض المعارف و إلى تنشيط الفعل التعليمي محصورة في الوثائق والسبورة والأشرطة والخرائط والرسوم والصور والتلفاز والحاسوب والفيديو والرسوم البيانية...عكس تكنولوجيا التعليم التي تنظر في كيفية صياغة الأهداف التعليمية وتصنيفها، تكييف خصائص كل من المعلم والمتعلم مع طبيعتهم وحسب إمكانياتهم، مع مراعاة التوظف الأمثل والسليم للوسائل التعليمية وتكييف النظريات التربوية والألسنية في حل الإشكاليات مع تصميم مواقف تعليمة مناسبة.

خاتمـــــة:

إن تعرف الطالب على مدلولات المصطلحات التعليمية بدقة و وضوح و دون أي التباس أو غموض تساعده على تحقيق الأهداف المنشودة و تدفعه إلى تحسين مردوده العلمي، فكل ما كان تحكم الطالب في المفاهيم قويا، واستعماله لأنجع الاستراتيجيات والطرق و التقنيات و الأساليب سليما، كان استيعابه و تحصيله غزيرا وقويا. كما أن ضبط مفاهيم المصطلحات التعليمية تنير للطلاب الطريق و يختصر لهم المسافات للوصول إلى المبتغى، ويساعدهم في انجاز بحوثهم بكل سهولة دون هدر للجهد والوقت.

الهوامـــــش:

(1) ج. س. ساجر(1996) ، «المصطلحية والمعجم التقني»، ترجمة محمد حسن عبد العزيز، في مجلة «اللسان العربي»، العـــــــــــــدد 42 ص: 170.

(2) رولا سلطان كاتب كوافحة(2003)، تطور المصطلحات النقدية والبلاغية في الادب المملوكي –ابن الأثير نموذجا – دار الكندي، عمان، ، ط1، ص: 51.

(3) يوسف أوغليسي(2008)، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون ش م ل، منشـــورات الاختلاف، ط1، ص: 21.

(4) أندري مارتيني(1985)، مباديء اللسانيات العامة، ترجمة أحمد حمو، تحت إشراف عبد الرحمان الحاج صالح وفهد عكام، دمشق، سوريا،-1984، ص: 177-176.

(5) عبد السلام المسدي (1984)، قامـوس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، ص: 11.

(6) جاسم محمد عبد الفتوح(2007)، مصطلحات الدلالة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص: 16.

(7) ماريا تيرسا كابري كاستلفي، حول تكوين المترجم في ميدان المصطلحات، ترجمة: عبد الله محمد اجبيلو وعلي إبراهيم منوفي، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ص: 29-28.

(8) المرجع نفسه، ص: 29.

(9) Rita Temmerman (2000); ; une théorie réaliste de la terminologie-terminologie .et diversité culturelle-,Rifal, Bruxelles, ,p. 59

(10) Larousse, P. 309

(11) Dovero et juif(1972) ; le guide de l'étudiant en sciences pédagogiques, Ed :puf, .paris, p. 38

(12) .IBID ; p. 39

(13)محمد بن يحي زكريا(1999)، التعليمية و علم النفس، المعهد الوطني لمستخدمي التربية، ص: 12.

(14) Le petit robert(1992) ; T1, par Paul robert, Rédaction/A. Rey et Rey robert

.debove, paris, p. 1384
(15) محمد الصدوقي (2006)، المفيد في التربية، ط2، مطبعة أنفوبرات، المغرب، ص: 6.
(16) محمد منير مرسي (1983)، فلسفة التربية، نشر عالم الكتـــب، القاهرة، ص: 33.
(17) التعليمية وعلم النفس، ص: 6.
(18) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
(19)https://www.soft4sat.com/vb/soft. الفرق بين المقاربة والبيداغوجيـــا والديداكتيك
(20)فاخر عاقل (1993)، التعلم ونظرياته، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة 7، ص: 11.
(21) محمد،الهادي عفيفي وآخرون(1399هـ)، إستراتيجية التربية العربية.تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (د.ط)، ص: 30.
(22) Puren, Christian(1988);histoire des méthodologies de l'enseignement des .langues, Paris, CLE international, paris, ,p. 16
(23) الرائد، يومية إخبارية وطنية (25/12/2013)، المعلـــم وطرق التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة. http://elraaed.com/ara/tarbawiyate/37943
(24) -Gallisson, Robert(1982); Eloge de la didactologie des langues et des cultures .maternelles et étrangères), Didier/Hatier, Paris, p. 342
(25) منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي(2003)، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائـــــــــــر، ص: 3.
(26) صلاح عبد الحميد مصطفى(2000)، المناهج الدراسية: عناصرها، وأسسها و تطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، ص: 171.
(27) حسن شحاتة(1998)،المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق،مكتبة الدار العربية، نصر، القاهرة، ص: 255.
(28)المرجع نفسه، ص: 4.
(29) محسن عبد علي(2012)، وسعد مطر عبود، الاتجاهـــــــات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية،المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، الطبعة الأولى، ص: 146.
(30) أحمد حامد منصور(1986)، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ص: 128.